

# المجلس السابع - جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام - د. حسن بخاري - الخميس 52-11-1441هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجزي اهل الوفاء بالتمام والوفاء واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبي صلى الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى ال -

00:00:00

بيته واصحابه ائمة الهدى. ومن سار على نهجهم واتبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم اللقاء اما بعد اخوة الاسلام في كل مكان فهذا هو المجلس السابع من مجالس مدارس كتاب جلاء الافهام في فضائل الصلاة والسلام - 00:00:32

ام على خير الانام صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى هذه المجالس المنعقدة في الرحاب بيت الله الحرام وعلى مقربة من كعبته المعظمة المنعقدة في كل ليلة من ليالي الجمعة نلتبس فيها بركة الصلاة - 00:00:51

السلام على نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة المباركة مغتربين اجر هذا المجلس وفضل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم مع ما في هذا السفر المبارك وهذا المجلس بدرسه الحافل من الفوائد العلمية والتقاريرات - 00:01:11

النفيسة التي تهمننا جميعا في هذا الباب من هذه العبادة الكريمة عبادة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليك يا خير الوري ما ضاء نور في الصباح واسفر. صلى عليك الله ملاء فضائه مهل - 00:01:31

انت مزن بالنعيم وامطرا. فاجعلوا مجلسكم وليتكم وجمعتكم غدا عامرة حافلة بالصلاة والسلام على رسول لا صلى الله عليه وسلم. بل اجعلوا ايامكم ولياليكم كلها ودهركم اجمع. مليئا عاطرا حافلا بذكر الله - 00:01:52

جل جلاله والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم فذلکم عنوان السعادة وامارة الفلاح. ايها كان مجلسنا المنصرم استمرارا وتتابعا لما سبق في الباب الثالث من ابواب هذا الكتاب الذي عقده المصنف - 00:02:12

الله لبيان المواطن التي تشرع فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد انقضى معنا الى نهاية المجلس السادس فيما سبق ستة عشر موضعا وموطنا من مواطن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:32

وها نحن نشرع الليلة بعون الله تعالى وتوفيقه في ذكر تنمة هذه المواطن. وعسى ان يسعفنا مجلس اليوم لادراك بعضها مالا للحديث بعونه سبحانه وتعالى. قال المصنف رحمه الله فصل المواطن السابع عشر من مواطن الصلاة عليه صلى الله - 00:02:52

عليه وسلم عقب ختم القرآن قال رحمه الله وهذا لان المحل محل دعاء. يقصد ان بعد ختم القرآن عند اتمام قراءته هو من المواضع التي يشرع فيها الدعاء ثم شرع في ذكر بعض اقوال اهل العلم وائمة الاسلام في مسألة الدعاء عقب ختم القرآن. قال وقد نص الامام احمد - 00:03:12

رحمه الله تعالى على الدعاء عقب الختمة فقال في رواية ابي الحارثي كان انس اذا ختم القرآن جمع اهله وولده والاثراخرجه سعيد ابن منصور في سننه والفريابي في فضائل القرآن وابن المبارك في الزهد وغيرهم رحم الله الجميع - 00:03:37

وقال الامام احمد في رواية يوسف بن موسى وقد سئل عن الرجل يختم القرآن فيجتمع اليه قوم فيدعون؟ قال نعم رأيت امرا يفعلها اذا ختم وقال في رواية حرب استحب اذا ختم الرجل القرآن ان يجمع اهله ويدعو - 00:03:56

هذه روايات الامام احمد رحمه الله. ثم قال وروى ابن ابي داود في فضائل القرآن عن الحكم قال ارسل الي مجاهد وعبد بن ابي ايت

ارسلنا اليك انا نريد ان نختم القرآن. وكان يقال ان الدعاء يستجاب عند ختم القرآن ثم دعوا بدعوات - [00:04:16](#)  
فهذا من صنيع السلف رحمه الله رحمهم الله كمجاهد وعبدية فيما روى ابن ابي داوود. وروى ابن ابي داوود ايضا عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة - [00:04:36](#)

هذا الاثر عن ابن مسعود لو صح سنده لكان وجيها وقويا لان له حكم الرفع لكن اسناده منقطع فلم يسمع ابراهيم التيمي من ابن  
مسعود رضي الله عنه وعن مجاهد رحمه الله قال تنزل الرحمة عند ختم القرآن. وروى ابو عبيد ايضا في كتاب فضائل القرآن -

[00:04:52](#)

عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من اوله الى اخره عند اصحاب له. فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما يضع عليه  
الرقبا. فاذا كان عند الختم جاء ابن جاء ابن عباس رضي الله عنهما فشهده. وهذا الاثر - [00:05:12](#)  
ابن عباس رضي الله عنهما ايضا هو ضعيف السند وقاتلة لم يسمع من ابن عباس فهو في حكم منقطع كذلك. قال ابن القيم رحمه الله  
ونص احمد رحمه الله تعالى على استحباب ذلك في صلاة التراويح. يعني الدعاء بعد ختم القرآن. قال حنبل - [00:05:32](#)

بعث احمد يقول في ختم القرآن اذا فرغت من قراءتك قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع قلت الى اي شيء  
تذهب في هذا؟ يعني ما المستند والاثار او الدليل؟ قال رأيت اهل مكة يفعلونه وكان سفيان بن عيينة - [00:05:52](#)  
يفعله معهم بمكة. قال عباس بن عبد العظيم وكذلك ادركت الناس بالبصرة وبمكة. ويروي اهل المدينة في بهذا اشياء وذكر عن عثمان  
او وذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقال الفضل بن زياد سألت ابا عبد الله - [00:06:11](#)

قلت اختتم القرآن اجعله في التراويح او في الوتر. قال اجعله في التراويح. حتى يكون لنا دعاء بين اثنين. يعني دعاء في اخر  
ركعة في التراويح او في الركعة التي يحصل فيها ختم القرآن ودعاء في الوتر اذا اتم الصلاة. قلت كيف اصنع؟ قال - [00:06:31](#)  
فاذا فرغت من اخر القرآن فارفع يديك قبل ان تركع وادع بنا ونحن في الصلاة واطل القيام. قلت بما ادعوك؟ قال بما شئت قال لف  
فعلت كما امرني وهو خلفي يدعو قائما ويرفع يديه. يقول ابن القيم رحمه الله بعدما ساق ما سمعتم من الاثار وكلها ليس -

[00:06:51](#)

تت في شأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن. بل كلها كما سمعتم كانت في شأن الدعاء. عقب ختم القرآن  
سواء كان في التراويح في رمضان او في الوتر او كان في غير الصلاة او في اي يوم من ايام العام المناسبة الملائمة هنا للدعاء هو  
كونه عقب ختم القرآن - [00:07:11](#)

قال ابن القيم رحمه الله معلقا وهذا اذا كان من اكد مواطن الدعاء واحقها بالاجابة فهو من اكايمي مواطن الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم يقصد الاشارة الى ما تقدم ان من مواطن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء. وقد مر بكم ان الصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم في الدعاء - [00:07:31](#)

ذات مراتب ثلاث اما الدعاء في اول الصلاة في اول الدعاء. او في اوله واخره او في اوله واوسطه واخره ثم قال رحمه الله فصل  
الموطن الثامن عشر من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:07:55](#)

يوم الجمعة هذا الذي ما زالت الامة تتواصى به ويذكر بعضها بعضا ونسمع خطباء الجمعة يذكرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم في خطبة الجمعة وانها امتثال لامر الله بالصلاة والسلام عليه. وتوجيه النبي عليه الصلاة والسلام وحته على ان يكون يوم  
الجمعة من - [00:08:14](#)

بين سائر الايام اكد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فهذا هو الموطن. ويسوق ابن القيم رحمه الله تعالى الاثار والاحاديث الواردة  
فيها ادم. قال رحمه الله وقد تقدم فيه حديث اوس بن اوس رضي الله عنه. وأشار الى ما ذكره سابقا في الكتاب من حديث -

[00:08:35](#)

اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه  
الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه. فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف - [00:08:55](#)

عليك صلاتنا وقد ارميت. يعني وقد بليت. يقصدون ان الميت يبلى في قبره بعد دفنه اذا تعاقبت عليه الايام اعوام قالوا كيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارميت يعني وقد بليت. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض - [00:09:17](#)

ان تأكل اجساد الانبياء. هذا الحديث فيما تقدم مختلف جدا في تصحيحه وتضعيفه بين ائمة الاسلام وعلماء الحديث صححه جماعة كابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنووي والمقدسي والمنذري وابن دحية وغيرهم رحم الله - [00:09:38](#)

الله الجميع وضعفه ائمة اخرون هم اجل قدرا واعظم شأنا في علم الحديث وهم اكبر من هؤلاء وحكموا بنكارة الحديث كابي حاتم الرازي والبخاري وغيرهما وهو الصواب عند المحققين. فحديث اوس بن اوس متردد عند العلماء بين صحته وضعفه - [00:09:58](#)

قد اطال ابن القيم رحمه الله في الباب الاول عندما استعرض الروايات اطال جدا في تقرير الحديث وانتصر لصحته رحمه الله قال هنا في هذا الموطن وقد تقدم فيه حديث اوس بن اوس واحال الى ما ذكره هناك في الباب الاول. قال وعن ابي امامة رضي الله - [00:10:19](#)

انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثرثوا علي من الصلاة في كل يوم الجمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم الجمعة. فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

والحديث اخرجه البيهقي وقد تقدم ايضا في الباب الاول من الكتاب والحديث ايضا لا يثبت لكون مكحول لم يسمع من ابي امامة وايضا فيه راو متكلم فيه علتان للحديث ذكرها ابن القيم في اول الكتاب في الباب الاول - [00:10:59](#)

قال رحمه الله اذا هذان حديثان في الدلالة على استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. قال وروي ايضا وهذا حديث وثالث عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:18](#)

اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه ليس احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته قال ابن القيم وفيه اسماعيل بن رافع قال يعقوب بن سفيان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات يعني انه لا يقوى على الانفراد - [00:11:35](#)

حديث وهذا الحديث منها ولذلك حكموا بضعف الحديث خاصة قال ابن القيم رحمه الله وساق بسنده عن ابن عدي من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرثوا الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض - [00:11:54](#)

علي فهذا حديث رابع. قال وان كان اسناده ضعيفا فهو محفوظ في الجملة ولا يضر ذكره في الشواهد وقد تقدم في مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثرثوا الصلاة علي يوم الجمعة. هذه جملة احاديث لا يخلو احدها من ضعف - [00:12:15](#)

كما سمعتم لكن مجموعها يشهد لاصل المسألة وهو مشروعية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة خاصة وبعض الفاظ الحديث ذكر ليلة الجمعة ايضا لان ليلة اليوم تابعة له في الفضل والفضيلة - [00:12:34](#)

قال ابن القيم رحمه الله وساق بسند ابن وضاح عن عمر ابن عبد العزيز انه كتب يعني الى عماله وامرائه على الامصار كتب ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غائلة العلم النسيان. واكثرثوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

عليه وسلم يوم الجمعة الموطن التاسع عشر من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند القيام من المجلس. يعني عند الفراغ من المجلس اي مجلس كان عند الانصراف وذكرها هنا ليس حديثا بل اثرا عن سفيان الثوري وقد ساقه بسند ابن ابي حاتم والاسناد المذكور - [00:13:15](#)

اخرجه ابن ابي حاتم ايضا في الجرح والتعديل عن سفيان الثوري بل عن عثمان بن عمر قال سمعت سفيان بن سعيد الثوري ما لا احصي اذا اراد القيام يقول صلى الله عليه وسلم وعلى انبياء الله وملائكته - [00:13:40](#)

قال ابن القيم هذا الذي رأيته من الاثر في هذا الموطن يعني لم يقف على دليل اخر. ولا يخفى عليكم ان هذا ليس دليلا على المشروعية لانه ليس نصا شرعيا من الكتاب او من السنة لكن نسبته الى امام جليل من ائمة اهل العلم يشير الى عمل بعض العلماء - [00:14:02](#)

الاجلة به لكنه لا يرقى الى الاستشهاد به ولا الحكم بكون هذا العمل مستحبا او مشروعيا لافتقاره الى دليل صريح اقتصر على اثر الامام سفيان الثوري رحمه الله كما سمعتم. الموطن العشرون من مواطن الصلاة على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

عند المرور على المساجد ورؤيتها. بمجرد ان تمر على مسجد او تعبره او تراه. وساق فيه ها هنا من طريق القاضي اسماعيل القاضي في كتابه حديثا او اثرا لكنه ضعيف جدا في سنده - [00:14:42](#)

ينتهي الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بقوله اذا مررت بالمسجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فالسند ولم يذكر رواية مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام. فالقول فيه كالقول في الموطن التاسع عشر السابق قبل قليل - [00:15:02](#) الذي لم ينسب فيه الحكم الى التشريع لا من الكتاب ولا من السنة الموطن الحادي والعشرون من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الهم والشدائد وطلب المغفرة وهذه جليلة مهمة يا كرام. ارفعوها جيذا. لانه لا يخلو عبد منا في هذه الدنيا من هم ينزل به او شدة - [00:15:22](#)

يضيق صدره بها او مغفرة هو يحتاج اليها. وكلنا ذاك الرجل. كلنا ذلك الانسان الذي يحتاج الى مغفرة الله. والذي يحتاج الى فرج من الله تزول به الهموم وتنجلي به الكربات. كلنا ذلك. كلنا فقير والله الغني - [00:15:49](#)

كلنا مسكين والله القوي كلنا ضعيف محتاج سائل يطرق باب ربه الكريم ومولاه الغني الحميد جل في علاه. عندما نكون نحن البشر على هذا الشأن ونحتاج ايما حاجة الى رحمة الله الى مغفرة الله الى الفرج من الله سبحانه وتعالى - [00:16:09](#) فدوئكم هذا الباب وهو باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفتاح تنال به هذه المطالب واورد ها هنا دليلا احفظه كلكم او يعرفه اغلبكم وهو حديث ابي ابن كعب. فان ابنه الطفيل ابن ابي ابن كعب قد روى عن ابيه قال - [00:16:29](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل. ثلثا الليل. قام. فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة. جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه - [00:16:48](#)

قال ابي رضي الله عنه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي؟ فقال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك - [00:17:07](#)

قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلاثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اجعل لك صلاتي كلها - [00:17:22](#)

قال عليه الصلاة والسلام واسمعوها جيذا وعوها بقلوبكم يا كرام قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك. رواه الترمذي من حديث عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل عن ابيه. وقال حديث حسن - [00:17:38](#)

وهذا الحديث الذي يعرفه كثير من المسلمين الشهير بحديث ابي في الاستكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد دل على معان كريمة عظيمة وقد اورده ابن القيم ايضا رحمه الله في الباب الاول من الكتاب. وقال هناك وسئل شيخنا ابو العباس يعني شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:17:56](#)

سئل شيخنا ابو العباس عن تفسير هذا الحديث فقال كان لابي ابن كعب دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعل له منه ربه صلاة عليه - [00:18:19](#)

صلى الله عليه وسلم يعني لو افترضنا ان مجلس الدعاء كان يستغرق عشرة دقائق عشر دقائق. فهل يجعل ربع ذلك الوقت مخصصا فقط؟ للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وتكون الجمل الدعاء - [00:18:33](#)

التي تحمل المطالب والمسائل في الثلاثة الاربعة الباقية قال فسأل النبي عليه الصلاة والسلام هل يجعل له منه ربه صلاة عليه صلى الله عليه وسلم؟ قال ان زدت فهو خير لك - [00:18:49](#)

قال له النصف قال ان زدت فهو خير لك الى ان قال اجعل لك صلاتي كلها. اي والكلام لشيخ الاسلام. اي اجعل دعائي كله صلاة عليك كيف يعني؟ يعني لما يجلس يدعو بين الاذان والاقامة او في مواطن الاجابة او عند نزول المطر او كان في عمرة او في يوم عرفة او في اي موطن - [00:19:04](#)

وجلس يدعو رفع يديه وقلبه ممتلىء المطالب وحاجات ومسائل يريد قضاءها وهموما يريد تفريجها وكربات قد تجمعت عليه عندما يكون هذا الشأن فانه يجعل دعاءه كله صلاة يعني ترفع يديك فتستحضر للتو ان الله عز وجل يحب الصلاة على - [00:19:28](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم فانت تحب ما يحبه الله وانت ترجو انك بفعل هذا الامر الذي يحبه ربك ان يرضى عليك فاذا رضى عنك اعطاك وانت تجعل هذا اشرف مطلباً عندك من ان تدلي بمطالبك فتقول يا رب اسألك كذا وكذا وادعوك بكذا وكذا واريد - [00:19:48](#) منك يا رب كذا وكذا الاشرف من ذلك ان تأتي باب ربك الكريم سبحانه مما يحبه وجل جل جلاله وهو يحب دعاء عبده. واعظم الدعاء ان يأتيه من باب التوسل بامر عظيم وهو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جلست جلستك فرأيت انك جلست تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:11](#)

في اول الدعاء وعددت من الصلوات مرة واثنين وخمسا وعشرين وثلاثين وخمسين. ثم رأيت انك كلما استكثرت من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وانت ترى ان ذلك مزيد في قربك ودنوك - [00:20:33](#)

وحصول مطلوبك باقتربك من ربك. وانت تعلم انه يحب ذلك. فطغى عليك هذا الموقف والحال فما زلت تصلي وتسلم عليه صلى الله عليه وسلم حتى انقضى الوقت فاقيمت الصلاة او جاء وقت الخروج - [00:20:49](#)

او انتهت العبادة او غير ذلك من موطن الدعاء الذي انت فيه وقد انقضى وتشجع حينها انك ما ذكرت جملة واحدة من مطالبك. لا الدين الذي انت فيه ولا المرض الذي الم بك او باحد افراد اسرتك ولا - [00:21:06](#)

الهم الذي يحيط بك لكنه انقضى الوقت وانت ما زلت تصلي وتسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم. اتظن انه فاتك شيء لا والله بل وجدت كل شيء لما قال اجعل لك صلاتي كلها. ماذا قال حبيبنا عليه الصلاة والسلام؟ قال اذا تكفى همك - [00:21:21](#)

كل هم كنت جئت من اجله وجلست تدعو واستقبلت القبلة ورفعت يديك وقلت يا رب كله سيتحقق فتكفى الهم كل شيء اهمك وحملك على المجيء لطرق باب ربك ودعائه ورفع دعواتك الى السماء ستقضى - [00:21:42](#)

اذا تكفى همك كيف يكفى الهم وهو ما طلب شيئا من همومه ولا عرض شيئا بلى هو عرض شيئا اعظم عند الله واحب الى الله هو الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:58](#)

فكان من كرامة الله لعبده الذي صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصرفه من دعائه ذلك وقد كفاه همه. هذا نص الحديث يقول شيخ الاسلام اجعل لك صلاتي كلها اي اجعل دعائي كله صلاة عليك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك.

قال - [00:22:13](#)

بان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ومن صلى الله عليه كفاه همه وغفر له ذنبه. قال ابن القيم هذا معنى كلامه رضي الله عنه. وهذا المعنى لمن تأمله اخوة الاسلام. يجده معنا جليلا - [00:22:36](#)

حرى والله ان تمتلئ بها الصدور لتعلم حقيقة منزلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومقامها من الدعاء عند اكرم الاكرمين. وصدق من قال كفاية الهم اعظم مطالب الدنيا للعبد - [00:22:56](#)

ومغفرة الذنب اعظم مطالب الاخرة يوم القيامة اعظم مطلب عندك ان تلقى الله ولا ذنب عليك الا يؤاخذك بجريرة معصية او اقتراف سيئة او ذنب جنته يدك. تريد ان تلقى الله وقد تجاوز عنك. المغفرة اعظم مطالب الاخرة. وكفاية الهم وراحة البال اعظم -

[00:23:15](#)

الدنيا وكلا الامرين اعظم مطالب الدنيا كفاية الهم واعظم مطالب الاخرة مغفرة الذنب هما معا مظلومان باذن الله اه بكثرة الصلاة والسلام على نبي الله صلى الله عليه وسلم فمادى فات؟ لم يفت شيء بل وجدت كل شيء - [00:23:35](#)

ان تكفى همك اذا انت ستعيش حياة سعيدة رغيدة طيبة تأهناً بها نفسك. عندما تتبدد الهموم ستعيش اسعد السعداء ولو نمت على حصير اذا كفيت الهم اي هم من كل باب هم دين او مرض او قلق او وظيفة او زواج او ولد عندما تكفى الهم والله - [00:23:55](#)

سيقطر قلبك سعادة وترفرف الحياة السعيدة باجنحتها في بيتك واسرتك وفي كل شأن من شؤون حياتك. هذا مفتاح امة الاسلام نجده بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الموطن الثاني والعشرون من - [00:24:15](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم عند كتابة اسمه عندما نكتب اسمه عليه الصلاة والسلام في الرسائل في الكتب في الخطب في آ وسائل التواصل عندما يأتي ذكره الا يجرد - [00:24:35](#)



لمقام نبينا عليه الصلاة والسلام ادب واحترام. قال الله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه فمن تمام التوقير له الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. يقول ابن القيم في هذا الموطن عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم -

00:24:53

وهذا موطن اورد فيه بعض الادلة ثم ساق رحمه الله اثارا جميلة والله ورائعة عن سلف الامة في حرص في كتابة الحديث والرواية على الاستكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:25:13

وساق اولاً رحمه الله باسناد ابي الشيخ حديثاً لا يثبت لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما - 00:25:32  
دام اسمي في ذلك الكتاب والحديث لا يثبت كما سمعتم وبين ابن القيم رحمه الله سبب ضعف الحديث بالنقل عن ائمة المحدثين في بيان علته وعدم ثبوت سنده. قال وفي الباب عن - 00:25:52

ابي بكر الصديق رضي الله عنه. والحديث هنا ايضا موضوع يعني هو اشد من الضعيف موضوع يعني كذب لا يجوز نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يثبت هذا ايضا. قال وعن ابن عباس - 00:26:07

وعائشة رضي الله عنهم. اما حديث ابن عباس فاشار الى ما اخرجه اه بعض الائمة من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام - 00:26:22

ما اسمي في ذلك الكتاب لكنه ايضا لا يثبت. وكذلك الشأن في حديث انس فانه ايضا لا يثبت. فجميع الاحاديث المرفوعة رواية ابي بكر او ابن عباس او عائشة رضي الله عنهم جميعاً لا يثبت فيها حديث مرفوع اطلاقاً كما بين الائمة سلفاً وخلفاً - 00:26:38  
عدم ثبوت شيء منها وانها لا يرقى جميعها لو اجتمع الى التعاضد والتقوي ليكون ذلك في مرتبة ايجتز به اطلاقاً ان بعضها موضوع او واهن او منكر او شديد الضعف فهو مما لا يقبل الارتقاء بشواهد الى درجة الاحتجاج - 00:26:58

فلا يثبت شيء مرفوع لكنه ساقها هنا جملة من الآثار منها ما رواه من طريق جعفر ابن علي الزعفراني قال سمعت خالي الحسن ابن محمد يقول رأيت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا علي لو رأيت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب -

00:27:18

كيف تزهري بين ايدينا؟ يعني في كتابتهم للحديث عند ارتحالهم واستنساخهم وكتابتهم للحديث كيف تزهري كيف رأيت مزهرة بين ايدينا. يعني يوم القيامة. هذا هذه الحكاية وما سيأتي من الحكايات هي اما منامات رؤيت واما بعض اخبار - 00:27:38

تنقل عن بعض الائمة ليست نصوصاً في الباب ليست ادلة مقطوعة لكن الادب من حيث هو لا خلاف فيه. اقصد انه من من الادب عندما يكتب اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم او الاشارة اليه بالنبي والرسول ان يكتب صلى الله عليه وسلم - 00:27:58

انه من سوء الادب الذي نبه عليه كثير من ائمة العلم اختصار ذلك بحرف صاد اشارة الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او ببعض الرموز الاخر مثل صلعم - 00:28:18

اختصاراً ايضا للعبارة وانها لا تليق اطلاقاً ومهما كتب مسلم حديثاً وذكر فيه قال النبي قال رسول الله ان محمداً ان سماه باسمه او ذكره بوصف النبوة او رسالة ان لا يتجاوز ذلك الا وقد ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. وهنا كلام طويل يقرره اهل العلم كما ذكر

الخطيب البغدادي - 00:28:31

في الجامع لاخلق الراوي واداب السامع وما ذكر ابن عبد البر رحمه الله في جامع بيان العلم وفضله وسائر ما يذكره المحدثون في اداب طلب الحديث وما يذكره العلماء في ادب الخطبة ونحوها كلهم يجمع على ان هذا ادب متقرر لا يسوغ تركه ولا يتسامح -

00:28:56

ايضا في التساهل فيه او في الاستعاضة عنه بالرموز كما سمعتم. فهذه جملة من القصص والحكايات عن الائمة انقلها كما اورد ابن القيم رحمه الله في كتابه قال ابو الحسن ابن علي الميموني رأيت الشيخ ابا علي الحسن بن عبيدة في المنام بعد موته وكأن على

اصابع يديه شيئاً مكتوباً - 00:29:16

الذهب او بلون الزعفران فسألته عن ذلك وقلت يا استاذي ارى على اصابعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو؟ قال يا بني هذا لكتابتني  
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه - [00:29:38](#)  
اله وسلم. وذكر الخطيب البغدادي بسنده من حديث مكي بن علي قال حدثنا ابو سليمان الحراني قال لي رجل من جواري يقال له ابو  
الفضل وكان كثير كان كثير الصوم والصلاة قال كنت اكتب الحديث ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فرأيت في المنام فقال  
يعني رأى النبي عليه - [00:29:58](#)

الصلاة والسلام في المنام. فقال اذا كتبت قال اذا كتبت او ذكرت فلما لا تصلي علي؟ قال ثم رأيت مرة من الزمان فقال بلغني صلواتك  
عليه فاذا صليت علي او ذكرت - [00:30:23](#)

فقل صلى الله عليه وسلم. وقال سفيان الثوري لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم. وقال محمد بن ابي سليمان رأيت - [00:30:37](#)  
ابي في النوم فقلت يا ابتي ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. فقلت بماذا؟ فقال بكتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افي كل  
حديث وقال بعض اهل الحديث وكثير من هذه الروايات اخرجها الخطيب البغدادي في شرف اصحاب الحديث - [00:30:57](#)  
قال كان لي جار فمات فرؤي في المنام فقل ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. قيل بماذا؟ قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله  
عليه سلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم. وقال سفيان بن عيينة حدثنا خالد صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب -

[00:31:17](#)

ومعي الحديث فمات فرأيت في منامي وعليه ثياب خضر يجول فيها فقلت الست كنت معي تطلب الحديث؟ قال بلى قلت فما الذي  
اصابك الى هذا؟ قال كان لا يمر حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت في اسفله صلى الله - [00:31:37](#)  
عليه وسلم فكافئني ربي هذا الذي ترى علي. وقال عبد الله بن عبد الحكم رأيت الشافعية في النوم فقلت ما فعل الله بك؟ قال رحمني  
وغفر لي وزفني الى الجنة كما يزف بالعروس - [00:31:57](#)

ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت بما بلغت هذه الحال؟ فقال لي قائل فقلت بما بلغت هذا الحال؟ فقال قال لي قائل يقول لك بما  
في كتاب الرسالة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. قلت فكيف ذلك؟ قال - [00:32:12](#)  
الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون. قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة يعني في كتاب الرسالة  
للامام الشافعي فوجدت الامر كما رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقال الخطيب انبأنا بشرى بن عبد الله الرومي - [00:32:32](#)  
قال سمعت الحسين بن محمد العسكري يقول سمعت ابا اسحاق الدارمي المعروف بنهش يقول كنت اكتب الحديث في تخريجي  
للحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فكأنه قد اخذ شيئا مما اكتبه فنظر  
فيه فقال هذا جيد. وقال عبيد الله ابن - [00:32:52](#)

عمر حدثني بعض اخواني ممن اثق به قال رأيت رجلا من اهل الحديث في المنام فقلت ماذا فعل الله بك قال رحمني او غفر لي قلت  
وبما ذلك؟ قال كنت اذا اتيت على اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتبت صلى الله عليه وسلم. وقد روى الحافظ ابو موسى -

[00:33:15](#)

في كتابه القول البديع عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤوا بعد موتهم. واخبروا ان الله غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم في كل حديث. وقال ابن سنان سمعت عباسا العنبرية وعلي ابن المديني يقولان ما - [00:33:34](#)  
اتركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبهظ الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه هذه  
خمسة مواطن يا كرام عرضت في هذا المجلس من مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي بعضها ما سمعتم من  
الاحاديث المرفوعة والنصوص الشاهدة وفي - [00:33:54](#)

في بعضها من الآثار عن بعض أئمة السلف ما يكون كالشاهد او كالقصة لهذا الموطن الا ان الحجة لاثبات المشروعية تحتاج الى الدليل  
وفيها بعض ما رأيت منها مما ضمنها ابن القيم في سبيل الحصر والاستقراء والاستقصاء لذكر المواطن التي ترتبط بالصلاة على النبي

صلى الله عليه واله - 00:34:20

سلم ثم لا تزال ليلتكم هذه ليلة ممتدة باقية الاثر ليلة الجمعة. حتى نأتي على تتمه هذه المواطن في المجالس المقبلة بعون الله تعالى. اجعلوا من بقية ليلتكم متسعا لمأه والاشتغال بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:44

ويوم الجمعة كما سمعتم في مجلس الليلة هو ايضا من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم صلوا عليه صلاة محب مشتاق صلوا عليه صلاة رجل من امته يحمل الوفاء في صدره لنبي بلغ به الحرص على امته والشفقة والرحمة - 00:35:04

بذل ما بوسعه ليستنقذهم من الظلمات الى النور ومن النار الى جنة عرضها السماوات والارض. فاح العبير بذكر احمد وانبرى نحو القلوب معطرا ومبشرا في جمعة تهمني فضائل ذكره صلوا عليه فلقد اتيت مذكرا. فيا رب صل وسلم - 00:35:24

عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن ذكره الغافلون. واجعلنا الهي بالصلاة والسلام عليه منعمين في اعلى المقامات وارفعنا في اعلى الدرجات وحقق لنا الامنيات واقض لنا الحاجات وادفع عنا الكربات واكشف عنا -

00:35:44

مات يا سميع يا قريب يا مجيب الدعوات. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا حي يا قيوم اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهد ضال لنا وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:36:04

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:36:24